

التقويم التربوي -مقاربة نظرية -
Educationnel évaluation Is - théorétique approche

د/ جخدم فاطمة*

جامعة عمار ثلجي (الأغواط)

djokhdemfatima@yahoo.fr

تاريخ النشر: 2021/10/15

تاريخ القبول: 2021/09/28

تاريخ الإرسال: 2021/08/14

Abstract:

We aim through this research to highlight on one of the basic elements of the educational process which is the educational evaluation-theoretical approach-, as we know that the educational process can only be improved if educational decision makers are concerned to assess its results to determine the extent of its success in making the appropriate and required changes, a good teaching requires careful assessment of learning aspects before starting education to determine the level at which learning should begin or during it to identify the strengths and weaknesses of student learning, because of the importance of the subject of the evaluation, we will examine what comes next to learn more about the meaning of the evaluation, and the most important concepts intertwined with it, its role and importance, and the most important difficulties that impede the course of the evaluation process

Keywords: Evaluation ;évaluationcantonal ;mesurément

ملخص:

يهدف هذا البحث الى تسليط الضوء على أحد المقومات الأساسية للعملية التربوية، وهو التقويم التربوي – مقارنة نظرية- حيث أننا نعلم أنه لا يمكن الارتقاء بالعملية التعليمية، ما لم يتم صناع القرار التربوي بتقويم نتائجها للوقوف على مدى نجاحها في احداث التغيرات المناسبة والمطلوبة، فالتدريس الجيد يتطلب تقويما دقيقا لجوانب التعليم قبل البدء في التعليم ليحدد من خلاله المستوى الذي يجب أن يبدأ به عنده التعليم أو أثناءه لتحديد مواطن القوة والضعف في تعليم التلاميذ.

ولأهمية هذا الموضوع سنتطرق فيما يأتي الى التعرف على:
- ماهية التقويم، وأهم المفاهيم المتداخلة معه.
- دوره وأهميته، وأبرز الصعوبات التي تعرقل سير عملية التقويم

الكلمات المفتاحية: إختبار، تقويم ،تقييم، تقويم تربوي، قياس،

مقدمة:

على مدى فاعلية العملية التربوية ،لابد من اتخاذ القرارات التربوية وتغييرها، وإصدار الأحكام على الأشياء أو الأشخاص تبعاً لبعض الشروط والقواعد المتفق عليها، في ضوء عملية هامة تعد ركناً أساسياً في بناء العمل التعليمي، وهي عملية التقويم التي تأخذ معنى شاملاً من بداية تقويم الأهداف ومدى مناسبتها، وكذلك المحتوى ومدى ملائمته للأهداف مروراً بالعملية التعليمية ومدى ملاءمتها لتلك الأهداف، والانتهاً بعملية التقويم.

•الإشكالية:

يعد التقويم جزءاً لا يتجزأ من العملية التعليمية، فهو يساعد على إستدراك النقائص والفجوات التي تحدث قبل وأثناء وبعد عملية التعليم، ويساعد التقويم في مراجعتها بصورة منظمة. لذا فإنّ الإعتماد عليه أمر ملح فرضته بعض المؤشرات التي ظهرت في العمل التعليمي، ولأنّ عملية

التقويم عملية تهدف من خلالها إلى التعديل والتحسين والتطوير، فإنّ اتخاذ القرارات المناسبة بشأنها

يستدعي أن يكون إصدار الحكم مناسباً ومدروساً بناء على معايير معينة.

ولأهمية الموضوع وضرورته سنتطرق الى معرفة ما يأتي:

- ماهو التقويم وما علاقته ببعض المفاهيم؟
- ما هي أهمية التقويم ودوره في العملية التعليمية؟
- ما هي اهم الصعوبات التي تحول دون تحقيق أهداف التقويم؟
- وجاءت فرضيات البحث كمايلي :
- التقويم مرتبط بمفاهيم متعددة
- للتقويم دور في العملية التعليمية
- توجد صعوبات وعراقيل تحول دون تحقيق اهداف التقويم
- البحث:

- تأتي أهمية البحث من موضوع دراسة نفسية، فالتقويم يعد ركيزة هامة من ركائز العملية التعليمية إذ من خلاله نتمكن من كشف الفجوات في بداية التعليم أو أثناءه.

- يقدم التقويم خدمة هامة للعملية التعليمية حيث أن الأخطاء والنقائص يمكن أن نتجنبها أو نتداركها.

•أهداف البحث :

يهدف من خلال هذا البحث الى التعرف على التقويم التربوي من خلال مفهومه، ومقارنته ببعض المفاهيم المتداخلة كالقياس، والتقييم والاختبار، وعرض نظري لأهميته، وأنواعه وما يمكن أن توفره عملية التقويم كفرصة لتحقيق نتائج أفضل خاصة إذا كان الحكم مناسباً.

- التعرف على الصعوبات الأكثر شيوعاً والتي تعرقل عملية التقويم.

2. مفهوم التقويم

تعددت التعاريف حول مفهوم التقويم واختلفت بتعدد الثقافات والاطر المرجعية، وفيما يأتي البعض منها:

1.2. التقويم لغة

جاء في لسان العرب "قوم الشيء جعله يستقيم ويتعدل أزال اعوجاجه" (منصور، 1985) وجاء في متن اللغة " قوم الشيء وزنه ، وقوم المتاع جعل له قيمة معلومة " (رضا، 1955)، وفي المنجد في اللغة والإعلام: كلمة قوم الشيء جاءت بمعنى أزال الإعوجاج وأقام المائل أو المعوج، أي عدله، ويقال في التعجب ما أقومه أي ما أكثر إعتداله، وأمر مقيم، مستقيم، وقوم الشيء أي عدله، وقوام الأمر وقيامه أي نظامه وعماده وما يقوم به.

- القيمة جمع قيم أي الثمن الذي يعادل المتاع، والقيمة نسبة إلى القيمة على لفظها، والقيم كل ذو قيمة، فيقال له قيمه معتدلة أو عادلة ومستقيمة (لويس، 1955)

- وقوم الشيء أي قدره، وتقويم الشيء أي تعديله، وبيان قيمته.

من هنا فإنّ التقويم يتضمن التحيين والتعديل والتجديد والتطوير (شاكراً، 2004)

- وهو توصيف وتحصيل وتجهيز المعلومات للحكم علي البدائل في اتخاذ القرارات، من هنا نرى أن التقويم يتعدى نطاق الاختبار والقياس والتقييم، أي أنه أشمل وأوسع معنى، لأنه يشمل الاختبار والقياس والتقييم، بالإضافة الى اصدار حكم معنى (الصراف، 2002)

- كما أنه عملية اصدار حكم معنى على شخص أو شيء ،معنى في ضوء المعلومات المتجمعة، ودرجة القياس، والأهداف المراد تحقيقها.

- كما أنه عملية شخصية علاجية في آن واحد، يتم من خلالها الوقوف علي مواطن القوة والضعف والخلل للشئء المراد تقويمه بهدف تحسين العملية التعليمية (جعفر، 2011)

- كما يعرف أيضا بأنه إعطاء ظاهرة معينة او شيء مادي محسوس، أو سلوك شخص قيمة محدودة عن طريق استخدام الأدوات الموضوعية الدقيقة أو الرجوع الي معايير ثابتة (منصور، 1995)

- وعرفه "جرونلند Grondin" بأنه عملية منهجية تحدد مدى ما تحقق من الأهداف التربوية من قبل الطلبة، وأنه يتضمن وصفا كميا وكيفيا بالإضافة الى اصدار الحكم على القيمة، فالتقويم التربوي هو وسيلة لمعرفة مدى ما تحقق من الأهداف المنشودة في العملية التربوية ومساعد في تحديد مواطن القوة والضعف وذلك بتشخيص المعوقات التي تحول دون الوصول إلى الأهداف وتقديم المقترحات لتصحيح مسار العملية التربوية وتحقيق أهدافها المرغوبة.(عدس، 2008)

أما "بن يامين بلوم Bloom" فعرفه بأنه اصدار حكم لغرض ما على قيمة الأفكار والأعمال والحلول والطرق والمواد...الخ

وهو يتضمن استخدام المحاكات والمستويات والمعايير لتقدير مدى كفاية الأشياء ودقتها وفعاليتها ويكون التقويم إما كميا أو كيفيا.(مزياني، 2014)

-كما أنه أيضا عملية إصدار حكم تمت دراسته بعناية بالنسبة لكفاية أو فاعلية الخبرة كما تمّ قياسها في ضوء الأهداف الموضوعية، والغرض من إصدار حكم تمت دراسته بعناية بالنسبة لكفاية الفاعلية أو الخبرة كما تم قياسها في ضوء الأهداف الموضوعية، والغرض من إصدار حكم قد يكون تطوير الشئء أو تحسينه، لذلك عادة مايكون التقويم عبارة عن عملية تشخيص وعلاج ووقاية وتوضح عملية التشخيص في تحديد مواطن القوة والضعف في الشئء المراد تقويمه ومحاولة التعرف على أسبابها، ويتضح العلاج في محاولة تنفيذ الحلول المناسبة للتغلب على نواحي الضعف والاستفادة من نواحي القوة وتمثل الوقاية في العمل على تدارك الأخطاء.

بناء على ما تقدم يمكن القول بأن المفاهيم سابقة الذكر اتفقت حول ما يأتي:

- إصدار حكم بعد عملية جمع المعلومات.
- معرفة نقاط القوة وتطويرها، ونقاط الضعف والتخلص منها بتحسينها وتعديلها.
- اتخاذ القرارات المناسبة.

3.علاقة التقويم ببعض المفاهيم القريبة :

1.1. التقويم والقياس:

يرتبط مفهوم التقويم بمفهوم القياس إذ العلاقة بينهما قوية ومترابطة ومكاملة لبعضهما البعض وهي على درجة كبيرة من الأهمية، كما يصعب إجراء عملية التقويم بدون .عملية القياس

وللتمييز بينهما يرى البعض أن يقتصر مفهوم التقويم على الحكم الكلي على الظاهرة، أما القياس فيعني الحكم التحليلي الذي يستخدم الاختبارات وغيرها من القياس.

2.3. التقويم والتقييم:

يختلط البعض بين مصطلح التقويم ومصطلح التقييم

الذي يعني تحديد قيمة الشيء أو مقداره مثل قياس درجة الحرارة باستخدام الترمومتر، فالتقييم هو العملية التي تستخدم فيها نتائج القياس بهدف إصدار حكم على الخاصية أو السمة أو القدرة المقاسة وتكون نتائج التقييم كمية أو كيفية. (الشيباني، 2014)

التقييم تشخيص ، اي اعطاء قيمة للأشياء ، والتقييم اتخاذ قرارات من اجل تحسين المستوى المنشود

3.3. الاختبار والتقويم:

التقويم لا يقتصر فقط على اصدار حكم على قيمة الأشياء ولكن يتجاوز ذلك لاتخاذ القرارات فهو عملية تشخيصية علاجية وقائية.

أما الاختبار فهو أحد وسائل الحصول على التقدير الكمي سواء كان الاختبار شفويا أو نظريا أو تحريريا أو عمليا.

وعليه يمكن أن نستخلص الفرق من خلال المقاربة الآتية:

-تتضمن عملية التقييم تمييز الشيء بإعطائه قيمة، وبالتالي هو عملية مستمرة نستخلص قيمتها بعملية التقويم الذي بدوره ينتهي بالاختبار والاختبار وسيلة للقياس وتقدير للمستوى.

4. مبادئ التقويم التربوي :

من المبادئ المتعلقة بإصلاح التقويم التربوي نجد:

الشمول: وهو أن يعم التقويم كل الجوانب المراد تقويمها ويحيط بها، وعبر عنه المنشور بأن يتناول التقويم التربوي في منظور تنمية الكفاءات معالجة تهدف إلى الحكم على الكل وهو في طور البناء مدرجا لمختلف الموارد المشكلة للكفاءة.

التقنين: وهو الاستناد الى قواعد علمية محددة، وعبرة المنشور: التقويم جزء من ممارسات المسار التعليمي يبرز التحسينات المحققة، ويكشف الثغرات المعرقله، ويحدد العمليات الملائمة لتعديل التعلم، وللعلاج البيداغوجي، ولذلك لا يشكل الخطأ علامة عجز، وإنما هو مؤشر لصعوبات ظرفية ضمن مسار بناء الكفاءات تشخص أسبابه وتعالجه.

الصدق: وهو الإخبار بالواقع من غير نقص أو كذب، وعبرة المنشور: تعتمد أساليب التقويم على جمع معلومات موثقة عن درجة التحكم في الكفاءات المستهدفة قصد التدخل البيداغوجي وفق الحاجات المميزة للتلاميذ.

الموضوعية: وهي التجرد من الاحكام الذاتية، فيجب أن تصحب النتائج المدرسية الملاحظات ذات مدلول نوعي.

الثبات: وهو إقرار وسائل التقويم وتحقيق صحتها، وعبرة المنشور أن يعتمد على وضعيات تجعل التلميذ على وعي باستراتيجياته في التعلم وتمكنه من تبني موقف تأملي لتقدير مدى ملاءمتها وفعاليتها.(أبوسنة، 2004).

5.أهمية التقويم :

التقويم في أصل تفسيره وفهم فحواه، لا يختلف كثيرا عن معنى المحاسبة العادلة واعطاء كل ذي حق حقه، وذلك بحسب نتائج عمله وكما يقال: "في الامتحان يكرم المرء أو يهان"، فليس من المعقول أن يكون جميع التلاميذ سواء كالذي عمل أو اجتهد والذي استراح واسترخى وأهمل الواجب، فالتقويم عبارة عن تشخيص عمل التلاميذ وتمييز من الذي أتقن عمله عن غيره.(مجذب، 2017).

لذا فان أهميته تكمن فيما يلي:

- يساعد التقويم المؤسسة التعليمية على التأكد من نجاحها في تحقيق أهدافها ومخرجاتها التعليمية، وهو بذلك يفتح امامها الباب لتصحيح مسارها في ضوء الأهداف التي وضعتها لنفسها.

- معرفة المدى الذي وصل اليه الطالب في اكتساب مهارات التعليم وغيرها من المهارات الأخرى التي تمت تنميتها لديهم خلال دراستهم.

- إكتشاف حالات التخلف الدراسي وصعوبات التعلم ومعالجتها في حينها

- وضع يد المعلم على نتائج عمله، ونشاطه، بحيث يستطيع أن يدعمها أو يغير فيها نحو الأفضل سواء طرائق التدريس أو أساليب التعامل مع الطلاب اذ يؤدي ذلك الى تعزيز التحصيل العلمي للطلبة.

- يساعد التقويم في اعادة النظر في الأهداف وتعديلها بحيث تكون أكثر ملاءمة للواقع الذي تعيشه المؤسسات التعليمية.

- للتقويم دور فاعل في ارشاد المعلم لطلابه وتوجيههم بناء على ما بينهم من فروق.

- يزيد التقويم من دافعية التعلم عند الطلاب.

6. أهداف التقويم التربوي :

يعد التقويم التربوي اداة رئيسية في اصدار الاحكام على العملية التعليمية التعليمية، ومن الأهداف التي يسعى لتحقيقها مايلي :

تحديد مواطن القوة والضعف لدى المتعلمين ومعرفة ميولهم ، النفسية والاجتماعية

- وسيلة ضرورية لاختبار مبادئ العمل مع الافراد والجماعات وللتأكد من صلاحية تلك المبادئ (عدس ع.، 2008)

- يوضح مدى تحقيق الاهداف التعليمية

- تشخيص صعوبات التعلم

- مساعدة الطلاب على التوافق الدراسي

-مساعدة المعلم على تحديد اهداف واساليب التدريس ومواجهة مشكلاته والوفاء باحتياجات (محمود صلاح، 2005).

- يلعب التقويم التربوي دورا فاعلا وحافزا للتلاميذ لبذل الجهد للوصول الى الاهداف المرجوة ، كما يساهم في الوقوف على الإجراءات وما تتطلبه من تطوير للاوضاع القائمة داخل المؤسسات التربوية .

7. أنواع التقويم:

يصنف التقويم إلى أنواع متعددة هي:

1.7. التقويم القبلي:

يهدف التقويم القبلي الى تحديد مستوى المتعلم تمهيدا للحكم على صلاحيته في مجال من المجالات، وذلك باستخدام أنواع متعددة من وسائل التقويم، كما يستخدم التقويم القبلي في توزيع المتعلمين حسب مستوياتهم التحصيلية ويستعين به المعلم في التخطيط للتدريس وفق امكانات المتعلمين وخبراتهم السابقة، ويمكن من خلال المعلومات والبيانات التي يوفرها التقويم القبلي التنبؤ بمقدار التغيرات التي يمكن ان تحدث للمتعلمين بعد أن يمروا بالبرنامج التعليمي المقصود

2.2. التقويم البنائي:

ويطلق عليه أحيانا التقويم المستمر ويعرف بأنه العملية التقويمية التي يقوم بها المعلم أثناء عملية التعليم وهو يبدأ ببداية التعلم ويواكبه، ومن أساليب التقويم البنائي التي يستخدمها المعلم المناقشة الصفية، ملاحظة أداء الطلاب الواجبات المنزلية للنصائح والارشادات، حصص التقوية، كما يستخدم التقويم البنائي في بناء المنهج وتحسينه وذلك من خلال تحليل مكونات وحدات التعليم، وتحديد المواصفات الخاصة بالتقويم،

ومن أهم وظائف هذا النوع من التقويم:

- توجيه تعلم التلاميذ في الاتجاه المرغوب.
- تحديد جوانب القوة والضعف لدى التلاميذ.
- تعريف المتعلم بنتائج عمله باستمرار.
- اثارة دافعية المتعلم من خلال ظهور نتائج جهده
- مراجعة المتعلم للمواد التي درسها بهدف التغذية الراجعة للترسيخ
- اثارته لتطوير نفسه والاستمرار في التعلم
- مساعدة المعلم في تغيير اسلوبه وتطويره بين الحين والآخر

3.3. التقويم التشخيصي:

هو اجراء عملي تقوم به في بداية درس معين، ونقصد بأجراء عملي، إنّ المدرس والمتعلم ينجزان أعمالا وأنشطة، الهدف منه التأكد من مدى الاستعداد لفعل تعليمي جديد، أو درس جديد وبعبارة أخرى ان هذا التقويم يتعلق بأهداف المكتسبات السابقة (سمرة، 1989).

وهو خطة مهمة تشتمل على تصنيف جوانب سلوك المتعلم في بداية العملية التعليمية ، كما أنها تكشف واقع الطالب والمهارات التي يمتلكها ، وهي خطوة الهدف منها اكتشاف المشكلات التي يعاني منها الطالب اذا ماتم ملاحظة وجود معيق من معيقات التعلم لديه .

4.7. التقويم الختامي أو النهائي:

هو التقويم الذي يستند الى نتائج الاختبارات التي يعطيها المعلم في نهاية الشهر او منتصف الفصل الدراسي او نهايته ، ثم رصد نتائجها في سجل العلامات من اجل تقويم تحصيل التلاميذ بموجبها تمهيدا لاتخاذ قرار بترقيعه او تربيته او تخرجه او اعطائه شهادة تبين مقدار انجازاته .

يهدف إلى تقويم المحصلة النهائية للمتعلم ، تمهيدا لإعطاء تقديرات نهائية للمتعلمين ، كما يفيد في مراجعة طرق التدريس بشكل عام ، حيث يأتي في نهاية البرنامج التعليمي ويترتب عليه اصدار القرارات حاسمة تتعلق بالاستمرار في العمل أو الانصراف عنه، خاصة عندما تأتي النتائج بعيدة الأهداف.

التقويم النهائي يهتم بالكفاءة الختامية المرجوة من المتعلم اكتسابها في نهاية طور او فترة تعليمية ، وهذا النوع من التقويم حاسم في مسار التلميذ بكونه اساس التوجيه ، فكلما كانت مصداقية التقويم النهائي قوية ، كلما كان التوجيه فعالا

وقد برزت ضرورة وجود نوع من التقويم يساعد على تطوير العملية التعليمية هو :

5.7. التقويم المحكي:

يهدف إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- تشخيص وتحديد درجة المتعلم، ومستواه وذلك بتحديد مقدار ماتعلمه في ضوء معيار أو محك محدد.

- تمكين المدرسين من تقويم اداء التلاميذ الحقيقي في المواد التعليمية المختلفة.

- استخدام نتائج التقويم المحكي في عمليات توجيه وارشاد التلاميذ.

6.7. التقويم المعياري:

يعتمد التقويم المعياري في أحكامه وقراراته على عملية المقارنة فعمل أي فرد في أي مجال يقوم به، ويحدد مستواه من خلال نسبته إلى عمل الآخرين بشرط أن يتم هذا التقويم على نفس الأداة القياسية، إذن فان مستوى الفرد في مقياس ما تتحدد قيمته أو تقديره وترتيبه بمقارنته

بدرجات معيارية تم الحصول عليها من اجابات أفراد المجموعة التي ينتمي اليها، وهذا ما جعل المعلمين والمدرسين في أغلب المؤسسات التعليمية يطبقون في تقديراتهم لمستوى تحصيل طلبتهم التقديرات المعيارية، حيث يرى أن الاختبارات التحصيلية المستخدمة في المدارس والجامعات وغيرها من المؤسسات التعليمية تعتمد أساسا في تفسير نتائجها على التقديرات المعيارية.

بناء على ما تقدم نجد أن أنواع التقويم ما هي إلا إضافة إيجابية تدعم العمل التعليمي، وتساعد في تطوير التعلم وتحسين أداء التلميذ لكي يصبح فردا فعالا من حيث إتقانه للمعارف والمهارات حيث يعمل هذا التنوع في إعطاء فرص التصحيح والمعالجة ويساعد أيضا في إعطاء تصورات قد تسبق الموقف التعليمي أو قد تكون أثناءه مما يساعد المتعلم في اعادة النظر في مدركاته تجاه ما تعلمه وقد يظهر أداء أحسن.

كما أن التنوع في التقويم يساعد على تجنب الوقوع في المشكلات التعليمية حيث اذا ثم وقوعها في نهاية الفصل يصعب تصحيحها وتعديلها.

8. أشكال التقويم:

للتقويم التربوي أشكال متعددة حددت فيما يلي:

- الفحوص التشخيصية التي تجرى في الأيام الأولى للدخول المدرسي لمراقبة مكتسبات التلاميذ القبلية وتنظيم أنشطة الدعم والعلاج وأنشطة التقويم التكويني المتنوعة كالأسئلة والاستجابات الكتابية والفحوص والتمارين والفروض والاختبارات والامتحانات المرتبطة بالتقويم التحصيلي

وقد حددها المنشور الوزاري المتعلق بإجراءات تقويم أعمال التلاميذ في:
الإستجابات الشفوية والكتابية والتمارين والأعمال الموجهة والتطبيقية.

- العروض والوظائف المنزلية.

- الفروض المحروسة.

- والإختبارات.

وأما المنشور المتعلق بالتعديلات الخاصة بعمليات تقويم أعمال التلاميذ فحددها في:

- الإستجابات الشفوية والكتابية والعروض والأعمال التطبيقية والأعمال الموجهة والوظائف

المنزلية والمشاريع ، ويكون تنظيم وتيرتها ومدة انجازها وفقا لأهداف المادة.

- والفرضين المحروسين في المواد الأساسية، وفرض واحد في المواد الأخرى.

- والإختبار الواحد في كل مادة في نهاية الفصل.(عطية، 1970)

9.فوائد التقويم التربوي:

للتقويم فوائد كثيرة يمكن ادراجها فيما يلي:

بالنسبة للمتعلم:

- يكون التقويم حافزا لبعض الطلبة على التعلم واستغلال قدراتهم للارتفاع بمستوى تحصيلهم وأدائهم.

- يساعد التقويم الطالب على معرفة نواحي القوة ونواحي الضعف.

بالنسبة للمعلم:

- هو وسيلة لتشخيص نواحي القوة والضعف في نشاطات التعليم أو الوسائل التعليمية التي استعان بها .

- هو وسيلة للتعرف على مستويات الطلبة ونواحي القوة والضعف مما يساعد على توجيههم.

- يساعد التقويم المعلم على التعرف على المشكلات النفسية والاجتماعية للطلبة.

بالنسبة للمدرسة:

- يساعد التقويم المدرسة على مراجعة أهدافها ومدى ملائمة المنهج لتحقيق هذه الأهداف.

- يساعد التقويم المدرسة في تقسيم الطلبة إلى مجموعات مناسبة سواء في فصول أو في مجموعات نشاط.

- يساعد التقويم المدرسة في مقارنة انجازها وأداء المدارس الأخرى

- يوفر مؤشرات للمدرسة تدل على مدى استفادتها من مصادر وامكانيات البيئة والمجتمع.

بالنسبة لتطور المنهج:

-يوفر المعلومات والأحكام اللازمة لقيام عملية التطوير على أسس سليمة يزيد من فاعلية

تنفيذ المنهج.

-إتخاذ القرارات المتعلقة بالمنهج على أسس واقعية ومعلومات صحيحة .

بالنسبة للمجتمع:

-يوفر المعلومات عن المنهج، وأثر ذلك على الطلبة اذ قد تستدعي مساهمتهم بالرأي والفكر أو

بوسائل مادية في حسن تطبيق المنهج أو تطويره.

- توفير الأدلة والمعلومات عن المنهج للمجالس النيابية والتشريعية والتي يكون في قراراتها تأثيرا

على سير العملية التعليمية.

10. صعوبات التقويم ومشكلاته:

تواجه عملية التقويم عدة صعوبات وعراقيل ، يمكن ادراجها فيما يلي:

- غلبة الجانب المعرفي على باقي جوانب المهارات الأخرى، فالمدرس في اعداده للاختبارات التقويمية قد لا يحدد الكفايات كما هو وارد في المنهج الدراسي الذي يتوخى امتلاكها من طرف المتعلم، اذ ينطلق من هاجس معرفي محض دون استحضار جوانب أخرى ذات أهمية بالغة في تكوين شخصية المتعلم.

- ضعف توظيف التقويم التشخيصي والتكويني، فلا يمكن تبرير القفز عليه بدعوى طول المقررات والإسراع في استكمالها، ذلك أن أي تعلم لا يمكن أن يكون راسخا إلا إذا استند الى مكتسبات ينبغي التأكد من تحصيلها عن طريق التقويم. (شامخ، 2018) وتوجد عراقيل أخرى تتمثل في:

تحديد الأهداف: معظم البرامج التربوية أما أنها بغير أهداف أو أنّ أهدافها مصاغة بطريقة عامة، أو أنّ أهداف البرنامج ليست هي الأهداف المعلنة.

قياس المردود أو النتائج: النتائج كالأهداف يجب أن تكون مصاغة بطريقة قابلة للقياس، ولكن الواقع أن هذه النتائج من الممكن أن تكون عملية قياسها صعبة أو مستحيلة.

النقص في المعلومات: ومما يعيق التقويم أحيانا النقص في البيانات أو المعلومات الواجب توفرها كأساس للقيام بعملية التقويم.

العجز في التصميم: في معظم الدراسات التربوية يصعب عمل تصميم منضبط وتجريبي لهذه الدراسات، بسبب تعقيد الظاهرة التربوية وتعدد المتغيرات فيها مما يصعب ضبطها.

النقص في مصادر التمويل: لعدم توفر مثل هذه المصادر قد يكون أحد العوائق لاجراء الدراسات التقويمية إذ لابد من توفير التمويل لمثل هذه الدراسات.

- إصدار حكم: إنّ أي دراسة تقويمية لابد في النهاية من أن تركز على إصدار الحكم وهذا الحكم لابد أن يتأثر بالجوانب الشخصية المتعلقة بالشخص الذي يصدر هذا الحكم.

11. الخاتمة

بناء على ما تقدم يمكن القول بأن التقويم أحد أهم العناصر الفاعلة في العملية التعليمية، إذ يتطلب من صناع القرار التربوي إستخدامها بعناية كبيرة، فالمخرج التعليمي الجيد يدل على نوعية المدخلات الجيدة ، ومرورها بأهداف واضحة وتقويمها تقويما مناسباً وعليه يمكن أن نقترح مايلي:

-أن تكون عملية التقويم عبارة عن تشخيص عمل التلاميذ والتمييز فيما بينهم من حيث أداء العمل وإتقانه.

- أن نولي الإهتمام بجميع أنواع التقويم وفقا لمتطلبات الموقف التعليمي.
- أن لانحصر عملية التقويم في إصدار الأحكام بل لابد أن تتعداها في إتخاذ القرارات المناسبة من أجل التطوير.
- أن التقويم الجيد يؤدي إلى تعلم جيد، والعكس صحيح، اذ يتطلب التدريس الجيد تقويما جيدا.

- لابد أن نستغل نتائج التقويم في توجيه التعلم وتطويره، فمعرفة النقائص ومعالجتها بجدية يؤدي إلى التطوير.

12. قائمة المراجع:

- إبن منصور. (1985). *لسان العرب*، ج12. لبنان: دار صادرت بيروت.
- أحمد رضا. (1955). *متن اللغة*، مو سوعة تربوية. بيروت، لبنان: دار الحياة للنشر والتوزيع.
- أحمد منصور. (1995). *التقويم التربوي*، الأسس والتصنيفات.
- إسماعيل سمرة. (1989). *مبادئ القياس و التقويم والتربية*. مصر: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- محمود صلاح الدين (2005). *القياس و التقويم، في العملية ا لتدريسية*. عمان، الأردن: دار المسيرة.
- جعفر المياحي (2011) *القياس النفسي، و التقويم التربوي* .
- صلاح الحارثي. (2018). *التقويم المستمر من النظرية الى التطبيق*. عمان الأردن: الإدارة العامة للتربية.
- عبد السلام الشيباني. (2014). *الاتجاهات المعاصرة في التقويم التربوي ودورها في العملية التكوينية*. دار المنظومة.
- عدس عبد الرحمان، (2008). *إستراتيجية التقويم التربوي*. الأردن: دار غيداء.
- عطية معلم (1970) *التقويم التربوي الهادف*. بيروت، لبنان: دار الكتاب.
- علي الصراف. (2002). *القياس و التقويم، في التربية والتعليم*. دار الكتتاب الحديثة..

محمد شاكِر. (2004). *التقويم التربوي للمعلمات*. لبنان: دار الأندلس للنشر و التوزيع.

معروف لويس. (1955). *المنجد في اللغة والإعلام*. لبنان: دار الشروق.

نور شامخ. (2018). *التقويم في التعليم*. المملكة العربية السعودية: شبكة الالوكة.

المقالات

إسماعيل مجذب. (2017). *التقويم التربوي وأهميته*. مجلة العلوم الإنسانية العدد 31، ورقلة، الجزائر، 31.

عبد الرحمان عدس. (2008). *الفريق الوطني للتقويم، إستراتيجية التقويم وأدواته*. الفريق الوطني للتقو، 31.

محمود أبوسنة. (2004). *التقويم و البيداغوجية، في الشق التربوي*. مخبر التكوين، كلية العلوم الإنسانية، 48، 49.

مزياني الونس (، 2014). *سبتمبر 21*. (التقويم التربوي مفهومه وأهميته. مجلة العلوم الإنسانية، 31،